

اللهم صل على محمد وآل محمد
أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم
بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي وفقنا لولاية علي وآل علي ورزقنا البراءة من أعدائهم ، والصلاة على سيدنا ونبينا زينة الوجود وآية المعبود المبعوث لإتمام مكارم الأخلاق هادينا من الضلالة ومخرجنا من حيرة الجهالة خاتم الأنبياء والمرسلين أبا القاسم محمد واله الطيبين الطاهرين واللعنة الدائمة على أعدائهم وأعداء شيعتهم إلى قيام يوم الدين .

لازال حديثنا متواصلا في أهم خصلة من خصال المؤمن وفي أفضل لباس يلبسه أهل الإيمان وهو الحياء ، إذ ورد في رواياتنا الشريفة كما تقدم في الأسابيع الماضية (إن الإسلام عريان ولباسه الحياء) وورد في أقوال سيد الأوصياء صلوات الله وسلامه عليه (أفضل لباس الدين الحياء) وكذلك جاء عنه صلوات الله وسلامه عليه (أفضل لباس الدنيا الحياء) كانت أحاديثنا في الأسابيع الماضية في الأسبوع الأول تناولنا تعريف الحياء ، وأنواع الحياء ، وتحدثنا عن الآثار الوخيمة للنوع السيئ من الحياء وبيننا معنى الحياء الحسن ، كل ذلك كان وفقا لما جاء في روايات المعصومين صلوات الله عليهم أجمعين ، وفي الأسبوع الثاني تناولنا مبحث أهمية الحياء في حياة المؤمن الدينية والدنيوية وتناولنا هذه المسألة وفقا لما جاء في أحاديث أهل بيت العصمة صلوات الله عليهم أجمعين ، وفي الأسبوع الثالث وهو الماضي تناولنا مبحث آخر من مباحث الحياء وهو الآثار الحسنه للحياء على الإنسان وعلى النفس الانسانية وفقا لما جاء في روايات المعصومين صلوات الله عليهم أجمعين وفي آخر الدرس أشرت بشكل سريع إلى أهم الأسباب التي تؤدي إلى

ضعف حالة الحياء عند الإنسان أو إلى زوال حالة الحياء عند الإنسان المؤمن ، في هذه الليلة أتناول مطلب آخر أيضا أشارت إليه روايات أهل بيت العصمة صلوات الله عليهم أجمعين بخصوص الحياء ، والمطلب الذي أتناوله في هذه الليلة هو كيفية الحياء والتدرج في مراتبه في سلوك الإنسان المؤمن وفي حياة أهل الإيمان اقتطف بعضا من الروايات الشريفة التي وردت عنهم صلوات الله عليهم أجمعين واكشف عن بعض مقاصدها أشير إلى معانيها بشكل إجمالي ، نجد في روايات أهل بيت العصمة صلوات الله عليهم بخصوص هذا الموضوع بخصوص كيفية الحياء مرادي من كيفية الحياء كيف يستحي الإنسان من الله ، كيف يستحي الإنسان من المعصوم صلوات الله وسلامه عليه الحياء المقدس والحياء الأقدس الذي ورد في روايات أهل بيت العصمة صلوات الله عليهم أجمعين حياء من الله ، حياء من الإمام المعصوم ، حياء من الملائكة ، وهذه المعاني أشرت إليها وبينتها في الأسابيع الماضية في أنواع الحياء في أول درس من دروسنا بخصوص هذه الخصلة الشريفة من خصال الإنسان المؤمن ، في هذه الليلة كما قلت نتناول هذه الكيفيات التي وردت في الروايات الشريفة

الكيفية الأولى: أو قل أترتبه الأولى من مراتب معاني الحياء عند الإنسان المؤمن التي تكون على سبيل التدرج لكن طريق الإنسان في هذه الحياء طريق فيه تدرج طريف فيه معارف وشيء فشيء يتكامل الإنسان وإلا فالإنسان بحسب ألسنه الجارية بحياة العباد لا يتكامل في لحظة واحدة نعم إلا إذا أراد الله ذلك بعبد من العبيد ومعنى الإنسان يتأمل في يوم واحد في مقام واحد هذا خلاف للسنة الجارية في العباد ، خلاف للسنة الحاكمة في نفوس الناس وفي نفوس أهل الإيمان بنحو خاص فالمرتبة الأولى أو الكيفية الأولى من كيفيات الحياء التي أشارت إليها الروايات الشريفة ما جاء عن إمامنا أبي محمد الحسن

الزاکي العسكري صلوات الله وسلامه عليهما ما جاء عنه في الرواية الشريفة (من لم يتقي وجوه الناس لم يتقي الله) فيما سلف اشرنا إلى روايات تشارك هذه الرواية في هذا المعنى من قبيل (انه شر الأشرار - رواية عن سيد الأوصياء - شر الأشرار من لا يستحي من الناس ولا يخاف الله سبحانه وتعالى) هذا المعنى مر في بعض الروايات السابقة مر أيضا (انه من لم يستحي من الناس لم يستحي من الله) (من لم يتقي وجوه الرجال لم يتقي الله) اليوم نتناول رواية أخرى من نفس هذا السياق من نفس هذا المعنى الرواية عن الإمام الحسن العسكري - صلوات الله وسلامه عليه - (من لم يتقي وجوه الناس لم يتقي الله) هذه المرتبة الأولى أو الكيفية الأولى من كفيات الحياء الرواية إذا القينا نظره سريعة عليها نجد أنها تجعل رابطته بين التقوى من الناس وبين التقوى من الله وكلمة التقوى أظن ان معناها واضح لديك ، التقوى تعني الدريء أو تعني التذرع من تذرأ أو تذرع ، تذرأ تعني دفع الضرر عن نفسه درع أو تذرع يقال اتقى من دفع الضرر اتقى وبيننا معنى التقوى فيما سلف فقلت حقيقة التقوى ليس في هذا المعنى الأخلاقي المعروف ، حقيقة التقوى جوهرية التقوى ولاية أهل البيت لان المعاني الاخلاقيه التي تعرف بالتقوى لا تنفع الإنسان من دون ولاية آل البيت إذا ليست في هذه التقوى الحقيقية ، التقوى الحقيقية الواقعية التي تنجي الإنسان التقوى ان الإنسان يتقي سخط الله ، ان الإنسان يتقي الغضب الإلهي ، ان الإنسان يتقي نار جهنم الاتقاء هنا بالأخلاق الحميدة من دون ولاية أهل البيت قطعاً لا ، الضرورة الثابتة في رواياتنا الشريفة في معتقدنا معتقد الفرقة الناجية الضرورة الثابتة سبب النجاة الولاية ، أما التقوى هذه المراتب التي تعرف وتذكر في علم الأخلاق والتي تبين أبعادها هذه تكون لها مدخلية في رقي الإنسان في مراتبه الايمانية وفي رقي الإنسان في مراتبه ... على أي حال لا نريد الدخول في هذه الأبحاث نحن الرواية

الشريفة تجعل رابطة بين التقوى من الناس والتقوى من الله (من لم يتقي وجوه الناس لم يتقي الله) كأن الرواية الشريفة تريد ان تقول هكذا ، إن الذي يتقي من وجوه الناس ان الذي يستحي من الناس هذا يكون سببا يكون باعثا يكون مدخلاً لحيائه من الله سبحانه وتعالى ، هذا الترابط بين التقوى من الناس بين الحياء من الناس وبين الحياء من الله سبحانه وتعالى ما المراد منه ؟ مراد مطلق الحياء من الناس أو مراد نوع من أنواع الحياء من الناس نحن إذا أردنا ان نلقي نظرة على حالات الناس في تعاملهم مع هذه المسألة حياء الناس البعض يستحي من البعض هذا الحياء ليس كله في الناس في مرتبه واحده وليس كله في الناس في حاله واحده الناس أصناف في هذه المسألة ، أي صنف من الناس حيائهم يكون سببا ومدخلاً للحياء من الله مقدمه للحياء من الله أو هناك ترابط بين حيائهم من الناس بحيث إذا رايته يستحي هذا الحياء أما تعتقد ان هذا الإنسان يمكن ان يوفق للحياء من الله أو انه فعلا لو كان على طريق الهدى وكان على طريق الصلاح هذا الحياء من الناس يكشف أيضا عن ان هذا الإنسان يستحي من الله سبحانه وتعالى أي حياء ؟ مطلق الحياء الموجود بين الناس بحيث الرواية تجعل رباطه (من لم يتقي وجوه الناس لم يتقي الله) سبحانه وتعالى يجعل رباطه بين الحياء من الناس والحياء من الله وكأن هذا الأمر لا ينفك عن هذا (من لم يتقي وجوه الناس لم يتقي الله) لنلقي نظره على أصناف الناس في تعاملهم مع هذه المسألة ، نجد أن صنف من الناس هكذا يستحي حياؤه هكذا ، صنف من الناس يستحي من عدد قليل من الناس ربما قد يستحي من أبيه ، ربما قد يستحي من أخيه المهم يستحي من عدد قليل من الناس وهذا الحياء الذي يستحيه هو هذا الحياء الذي يظهره باتجاه قسم قليل من الناس باتجاه البعض هذا الحياء لو نأتي إلى تحليله نجد انه ليس حياء حقيقيا وإنما هذا الحياء ينتج عنده بسبب عوامل خارجية الرواية

تحدث عن عوامل داخلية في نفس الإنسان تارة الإنسان حالة الحياء من الناس موجودة في نفسه بحيث لا يمكن أن تزول ، الرواية تتحدث عن هذا النوع من الحياء سنأتي على بيانها ، أما إن الإنسان يستحي من أبيه مثلاً ونجد إن السبب في استحيائه من أبيه انه يخاف من العقوبة الإنسان تارة يخاف من عقوبة بدنية حسية عقوبة مبتنية على أساس مقدمه عقلائية يعني هو فعلاً إذا لم يستحي في هذا الموقف سينال عقوبة مادية وعنده مبنى عقلائي في هذه القضية مره في هذه الأمور ونال العقوبة البدنية العقوبة المادية ، وتارة العقوبة تنشئ من منشئ وهمي تارة الخوف ينشا عند الإنسان من منشئ وهمي مره سواء كان هذا الإنسان كبيراً أم كان صغيراً ، تارة الإنسان يخاف على أساس مبنى عقلائي يعني فعلاً هو إذا يفعل هذا الأمر سيترتب على هذا الأمر عقوبة مادية وعنده قطع يقيني في هذا لأنه نال العقوبة فيما سلف ومن طبيعة هذا الشخص الذي هو يستحي من أن يعاقب أولاً نال العقوبة سابقاً ومن طبيعته هكذا والفعل الذي يأتي به يستحق العقوبة ، فهذا الخوف هنا يكون له منشئ عقلائي تارة الإنسان لا ، ليس هناك من منشئ عقلائي لكن وهماً يتوهم يكون خوفه منشئه الوهم ، يتوهم وهماً هكذا يتصور يحتمل انه لو جاد الأمر الفلاني سيؤدي بنفسه إلى العقوبة يحتمل هذا الأمر فيكون الخوف منشئه الوهم - على أي حال نحن لا نريد ان ندخل في جميع مداخلات النفس الانسانية من جميع خلجات النفس الانسانية - الحديث هنا عن الحياء تقول صنف من الناس يستحي من البعض من بعض الناس من عدد قليل وحيائه هذا مرتبط بأسباب متعددة أما خوفاً وهذا خوف من منشئ عقلائي من منشئ وهمي أو يريد ان يتقرب يتحجب إلى ذلك الشخص أو لأسباب أخرى - نحن ليس بصدد أن ندخل في كل تفاصيل وجزئيات الحالات النفسية - الحالات النفسية كثيرة وأوضاع الناس تختلف بحسب الزمان ، بحسب المكان ، بحسب العمر ، بحسب البيئة ، بحسب الخلق الذي يسيطر على تلكم الأسرة على تلكم العائلة

على ذلك الشعب على ذلك المجتمع وهكذا ، وبالنتيجة الحالات النفسية كثيرة جدا لا يمكن ان تعد لا يمكن ان تحصى لكن نحن نحاول ان نعطي صورته عامه عن هذه المطالب ، فهو يستحي من البعض واستحيائه من البعض منشئه ليس من نفسه عوامل خارجية تؤدي إلى استحيائه من هذا الباب وهو يتظاهر بالاستحياء وإلا حقيقة لا يملك الحياء بحيث لو غاب هذا البعض لتجرا لتوقع أو لو أن هذا البعض الذي و يستحي منه بادر إلى الوقاحة تجد ان هذا الذي كان يستحي يكون أسرع حينئذ هذا النوع لا يقال له حياء هذا حياء تصنعى ، الرواية لا تربط بين هذا الحياء يعني الإنسان الذي يحمل الحياء التصنعى كيف يكون ؟ يحاول ان يظهر بلسانه دائما ان يستحي من الناس يحاول ان يظهر هذا الأمر بلسانه ويحاول ان يظهر ببعض الأفعال لهذه الجهة التي يستحي منها هذا حياء مصنع صنف من الناس هكذا يتعاملون مع الحياء الرواية لا تقصد هذا الصنف صنف آخر من الناس لا ، لا يستحون من البعض أو من الكل أو من شخص معين وإنما لا يملكون الجرئه على الوقاحة صنف من الناس لا يملكون الجرئه على الوقاحة ويغبطون هذا الذي يجدونه وقحاً يعني حينما يرون أنسانا قرين لهم في العمر من اترادهم من أشباههم في العمر لما يرون إنسان هذا وقح يبادر إلى كل عمل من دون حياء هم يغبطونه على هذه الجرئه لكن عدم الجرئه و الجبن النفسي وضعف الهمة الموجودة عندهم هو الذي يدفعهم إلى الاستحياء ويعملون الأعمال بوجود الناس التي ليس فيها عيب لا تظهر عليهم الوقاحة لا أنهم فعلا يحملون خصلة الحياء وإنما الجبن يمنعهم لا يملكون الجرئه على الوقاحة بالنتيجة الوقاحة تحتاج إلى أدب فيغبطون الذين يتوقحون في كل مكان فهذا النوع لا يقال له حياء حقيقة لا النوع الأول حياء ولا هذا الذي لا يتوقح بسبب فقدان الجرئه بسبب ضعفهم هذا ليس حياء ، وهناك من يستحي من الناس ويتقي وجوه الناس أما لتحصيل منافع دنيويه وأما لدفع مضرات دنيويه هذا أيضا لا يقال له حياء يعني ان

الإنسان يستحي مثلا حفاظ على منصبه الاجتماعي حفاظا على سمعته الاجتماعية ،
 التاجر الفلاني لا يغش حفاظا على سمعته التجارية لا حياء من الله ولا حياء من الناس
 لكنه لو غش لو سرق ربما يؤثر على سمعته التجارية ، الشخص الوجيه الفلاني لو صدرت
 منه الفاحشة علناً هذا يؤثر على قيمته بين الناس فلا تظهر ، ولولا انه لا يؤثر لبادر إلى
 الفاحشة ولذا في المواضع التي يعمل فيها من عدم تحصيله يعني لا يحصل منفعة دنيويه أو
 لا تأتيه مضره يأتي بالفاحشة هذا لا يقال له حياء حينئذ هذا حتى حياء من الناس لا
 يقال له حياء تلاحظون الرواية الشريفة تربط بين الحياء من الناس والحياء من الله هذه
 الأنواع من الحياء مدمومة هذه أصلا نفاق مع الله ونفاق مع الناس بغض النظر عن النفاق
 مع الله هذا هو نفاق مع الناس فهذا لا يقال له حياء حينما يستحي الإنسان والدافع
 ليس نفسه تستحي الدافع أسباب خارجية وهذه التربية هي من التربية التي ربينا عليها
 هكذا أنشئنا في مجتمعاتنا وفي عوائلنا الوالد حينما يريد ان يربي ابنه يقول له ولدي لا
 تفعل هذا عيب في الناس يعني لا يبين له ان هذا الفعل قبيحا في ذاته ولازلنا نحن أيضا
 اعتدنا على هذا الأمر حتى أولادنا نحن نربيهم بالنتيجة هذه المسالة صارت ملكة في
 حياتنا الاجتماعية ، انه هذا عيب لا يراك فلان لا يراك الجار لا يراك القرين هذا النوع من
 التربية هذه تربيته فاسدة تؤدي إلى حالة الاستحياء من الناس بسبباً خارجي لا إيجاد ملكه
 في نفس الطفل أو في نفس الإنسان انه تكون الملكة راسخة ثابتة في نفسه مسالة داخلية
 في كوامل نفسه على أي حال فصنف من الناس يكون حيائهم مستندا إلى هذه القضية
 إلى قضيه تحصيل المنافع أو دفع المضار ومن جملة تحصيل المنافع أو دفع المضار تحصيل
 الإنسان للسمعة الحسنه مرادي من المنافع ليس المنافع المادية المنافع التي يرتاح إليها
 الإنسان يستأنس بها الإنسان حينما الإنسان يظهر مظاهر الحياء ومظاهر الأدب وبسب
 هذا ينال المدح بين الناس هذا تحصيل منفعة أو لا ، أو حينما يظهر هذه المظاهر كي لا

يذم هذا دفع مضره أو لا ، هذه دفع مضره عن نفس الإنسان فحينما يكون الحياء مستندا إلى هذه المعاني الرواية ما تقصد هذا المعنى الرواية حينما تربط (من لم يتقي وجوه الناس لم يتقي الله) يجعل رابط بين الحياء من الناس والحياء من الله هذه معاني لا تؤثر هذه المعاني من الحياء غير مقصوده في الرواية

هناك معنا رابع من الحياء أو صنف رابع من أصناف الحياء في الناس هناك من الناس من يستحي من الذين يعرفونه أما الذين لا يعرفونه لا يستحي منهم ان كان في مدينته في محله في قريته يتصرف التصرفات التي تتناسب والحياء من الناس اما حينما يكون بعيدا عن محله بعيدا عن وطنه بعيدا عن بلاده بعيدا عن أعرافه حينئذ يتصرف التصرفات التي خاليه من الحياء من الناس ، وربما كثير من الأمثال الشعبية في اللهجة الدارجة تصب في هذا المعنى كثير من الأمثال التي تتردد على السنة الناس تصب في هذا المعنى وتصب في هذا المضمار ، انه الأماكن البعيدة الأماكن التي لا يعرف فيها الإنسان نعم لا يعني انه هذا الكلام مثلا انه الحياء في بلد الإنسان يكون بالضبط كالحياء في بلد غيره لا ليس هكذا ربما أصلا يكون طريقة الحياء في بلد الإنسان لو تصرف فيها في بلد آخر تكون معيبة ، لأنه الأعراف تختلف باختلاف ألامنه باختلاف الأمكنة مقصودي من مراعاة الإنسان للحياء بحسب الأعراف الموجودة ، ربما هناك أسلوب من أساليب الحياء في حياة المجتمع يعد وقاحة في حياء المجتمع الأخر ، فحينما أقول أن هذا لا يعد من الحياء حينما يستحي الإنسان في بلده ولا يستحي في مكان آخر لا يعرفه فيه احد ليس مقصودي لا بد ان يتصرف بحسب التصرف الذي كان يتصرفه في بلده ليس مقصودي هذا مقصودي ان يراعي الآداب في كل مكان بحسبها قد توجد أعراف في البلد الفلاني في البلد الأخر هذه أعراف غير موجودة وإنما هناك أعراف غيرها تتناسب مع معنى الحياء ليس مقصودي عن المظاهر الخارجية للحياء وإنما لا بد ان الإنسان الذي يحمل معنى الحياء المرتبط مع الحياء

من الله ان يكون حيي في كل أحواله سواء كان في بلده أو كان في بلد آخر ، هذا الصنف من الحياء هذا لا يعد حياء والرواية لا تشير إلى هذا المعنى

هناك صنف آخر من الحياء الصنف الآخر من الحياء هناك من الناس من يتصرف وفقا لمعاني الحياء من الناس ويستحي من الناس لكن في نفسه لا يقيم للناس وزناً ، ولا يقيم للأعراف وزناً ، ولا للآداب وزناً ولا يؤمن بالحياء أصلاً ، لكن الواقع المفروض عليه البيئة فرضت عليه هذا المعنى من دون ان يكون متحلياً ذاتاً في نفسه بخصلة الحياء هذا النوع من الناس أيضاً الرواية لا تقصدهم وكثير من الناس هكذا البيئة والواقع هو الذي يفرض عليه بحيث لو ان البيئة والواقع تغيرا هو أيضاً يتغير مع البيئة والواقع ، الظرف المحيط به هو الذي يجبره وفعلاً يتصرف كتصرف الحيي بين الناس لكن لا هو يقيم للناس وزناً ولا يقيم للأخلاق والآداب والأعراف وزناً ولا يقيم لمعنى الحياء عند الإنسان لا يهيمه هذه المعاني لكن البيئة والواقع هو الذي فرض عليه هذا الأمر هذه الأنواع وهذه الأصناف من الحياء الشائع بين الناس الرواية لا تشير إلى هذه الأخلاق الرواية تشير إلى صنف من الحياء ان الإنسان فعلاً يحمل ملكة من الحياء في داخله يحمل ملكة راسخة حينما أقول ملكة طبائع الناس عادات الناس تنقسم في علم الأخلاق إلى قسمين: هناك حالات ، وهناك ملكات ، الحال هذه الخصلة التي تكون غير ثابتة واما الملكة هي الخصلة التي تكون ثابتة راسخة حينما تطالعون في الرسالة العملية وتأتون لتعريف العدالة مثلاً في مرجع التقليد أو في إمام الجماعة أو في القاضي أو في الشاهد ماذا يقولون؟ العدالة ملكة ، ملكة يعني صفه راسخة لان طبائع الناس على صنفين اما هي حالات واما ملكات ما يقال له حاله بالضبط إذا أردنا ان نقرب المعنى بمثال ، مثلاً هناك إنسان يقال له انه في جميع حالاته كريم في جميع حالاته يعني في كل حال هو كريم هكذا يقال لها ملكة الكرم أما هناك إنسان يكون في حاله كريم وفي حاله بخيل هذا يقال عنده حاله الكرم ، حينما يكون كريماً

يقال له عنده حالة الكرم وليس ملكه الكرم وحينما يكون بخيلا يقال له عنده حالة البخل باعتبار مرة يكون كريما ومرة أخرى يكون بخيلا اما حينما يكون بخيلا دائما يقال عنده ملكة البخل حينما يكون كريما دائما يقال له عنده ملكة الكرم الملكة الشيء الثابت الحياء الذي تشير إليه الرواية الشريفة تشير إلى ملكة ثابتة في نفس الإنسان ، إن الإنسان يستحي من الناس وهذا الحياء موجود في داخله يعني يشعر لهذا الحياء من وجود من قداسه ويجعل من الحياء ميزانا في حياته أصول هذا الحياء أين نجده في الناس؟ أصول هذا الحياء نجده غالبا في المجتمعات التي تسيطر عليها الأعراف أصول هذا الحياء نجده في المجتمع الريفي أكثر من المجتمع المدني ، أصول هذا الحياء نجده في المجتمع القروي في القبائل البدوية أو في العوائل المدنية التي تربت على نحو من الآداب الرفيعة هذه الأصول نجدها في نفوس هؤلاء الذين يعيشون في مثل هذه البلاد حينما تكون الأجواء أكثر تعقيدا عادا يكون هناك تفكك في الأخلاق أما حينما تكون هناك أعراف وتكون هناك آداب وتكون هناك لوازم معينه يلتزم بها الإنسان التزامات معينه يلتزم بها الإنسان تختلف القضية ، باعتبار مثلا المجتمعات البدوية والمجتمعات القروية حالة التفكك العائلي غير موجودة فيهم فالأعراف والعادات تكون أصول هذه الملكة يكون وجودها أكثر في مثل هذه المجتمعات أكثر من ما هي موجودة في المجتمع المدني يعني أصلا هذه الملكة ملكة الحياء وإلا الإنسان هو بطبيعته يطلب منه ان يحصل هذه الملكة سعيا وربما يأتي الكلام عن الأسباب التي تؤدي إلى قوه هذه الملكة في نفس الإنسان في الدروس الاتيه ، فالحياء الذي تقصده الرواية (انه من لم يتقي وجوه الناس لم يتقي الله) الحياء الذي هو ملكة راسخة

..... (انتهى الجزء الأول من الكاسيت)

الإنسان يقيس الناس على مقدار حيائه هذا الإنسان الذي يكون الحياء شيء ثابتاً في حياته تكون طبيعة ثابتة في طباعه يكون حينئذ الحياء مقياس عنده يقيس عليه حساب الناس ينظر إلى هذا الإنسان كم حيائه من الناس ينظر إلى ذلك الإنسان كيف حيائه من الآخرين وقيس الناس على هذا المقياس ، حينما يكون هذا ميزان عنده هذا يكشف عن تطبعه يكشف عن وجود ملكة في ذاته هي ملكة الحياء من الناس مثل هذا الإنسان هذا يرجي له الخير هذه الملكة من الحياء تفتح له باباً أي يستحي من الله سبحانه وتعالى يعني إن الإنسان إذا أراد إن يسير في طريق تهذيب نفسه لكي يكون حيي من الله هذا يكون اقدر من غيره ، اقدر من ذلك الذي لا يحمل هذه الملكة لا يستحي من الناس على أساس ملكة موجودة في نفسه ، فهذا الذي عنده هذه الملكة هذا يكون اقدر يكون الطريق عليه أسهل تكون التربية أهون يتمكن من إن يقطع أشواطاً في طريق الحياء من الله سبحانه وتعالى هذه الكيفية الأولى التي أشارت إليها الرواية الشريفة المروية عن إمامنا العسكري صلوات الله وسلامه عليه .

هناك رواية ثانية عن النبي الأعظم - صل الله عليه واله وسلم - انه سأله بعض أصحابه أوصني يا رسول الله فماذا قال له ؟ (استحي من الله كما تستحي من الرجل الصالح من قومك) هذه الرواية أيضاً هي في الحديث عن الحياء من الناس لكن الرواية هنا ذكرت معنا اخص من الرواية السابقة الرواية السابقة تحدثت عن عموم الناس (من لم يتقي وجوه الناس لم يتقي الله) أما هذه الرواية أشارت إلى صنف خاص من الناس يمكن إن أقول بعبارة أدق الرواية ناضرة إلى معناً أدق إلى معناً اخص إلى معناً أكثر محدودية إلى معناً أكثر دقة انه (استحي من الله كما تستحي من الرجل الصالح من قومك) الكلام السابق الذي مر في الرواية الماضية يأتي بخصوص هذه الرواية ولذا لا أعيد الكلام مراد

أيضا من الحياء هنا الحياء الملكة ، أما لماذا قال النبي صل الله عليه واله وسلم من الرجل الصالح من قومك ؟ لأن الرجل الصالح من قوم الإنسان فيه جملة من الخصوصيات ظاهره أولا: هذا الرجل الصالح من قوم الإنسان تكون له كلمة مؤثره في الناس تكون له كلمة مسموعة في الناس فان مدح إنسان هذا المدح سيؤثر على سمعة ذلك الممدوح وان ذم إنساناً هذا سيؤثر هذا الذم على سمعة ذلك المذموم الرجل الصالح في أي قوم تكون له في الغالب كلمة مسموعة تكون له كلمة مؤثره هذا أولا

و ثانيا: فقطعاً حينما يستحي الإنسان من الرجل الصالح نلاحظ عدة أمور من جملة الأمور التي نلاحظها نلاحظ هذا الأمر،

إن هذا الرجل حينما يتوقح بين يديه ربما سيكون ذاماً له ولو اظهر الحياء واطهر الفعل الحسن لربما سيكون مادحا له ، بالنتيجة هنا جملة خصائص في الرجل الصالح في قومه ، له كلمة مؤثره كلمة مسموعة ذمه مؤثر مدحه مؤثر هذا من جهة

من جهة ثانيه في الغالب الرجل الصالح الرجل الكبير في القوم يكون له شيء من العلم شيء من الذكاء شيء من الفهم شيء من الدراية وحينئذ يصعب خداعه حينئذ لا يتمكن إن يتوقح وفي نفس الوقت يحاول إن يخدعه يصعب الخداع فيحتاج إلى مراقبه شديدة دقيقة حتى لا تصدر بعض الأفعال في مقابلة ذلك الرجل الصالح من القوم فعنده شيء من العلم شيء من الدراية شيء من الحنكة هذه النقطة الثانية

النقطة الثالثة: للرجل الصالح هناك هيبة وهناك احترام في نفوس الناس وهذه الهيبة والاحترام تجعل الإنسان يرتدع نوعا ما عن فعل بعض القبائح ، الرجل الصالح أيضا باعتبار انه يفعل الأفعال الصالحة يفعل الأفعال الحسنه فعادة الإنسان يستحي من الإنسان الذي لا يفعل الأفعال القبيحة يستحي إن يفعل بمراًى وبمسمع منه الأفعال القبيحة ، وإلا عادة الإنسان إذا كان هناك من يفعل الأفعال القبيحة لا يستحي منه

الناس وذكرنا فيما سلف من جملة الأسباب التي تؤدي إلى زوال الحياء من نفس الإنسان هو معاشره من لا حياء له ، حينما يعاشر الإنسان من لا حياء له سيؤدي بهذا الإنسان إلى إن تضعف ملكه الحياء عنده ، أو إلى إن يزول الحياء من عنده فالرجل الصالح باعتبار انه في الظاهر يعمل الأعمال الحسنه الأعمال الصالحه فالإنسان يستحي من عنده ، وفي بعض الأحيان هناك شيء خامس إن الإنسان ربما لا يخشى من مدحه أو ذمه أو لا يخشى من سطوته لكنه يخشى إن يسقط من عينه ، يخشى هذا الذي يحاول إن يتخلق بالحياء يخشى إن يسقط من عين هذا الرجل الصالح من قومه بالنتيجة هذه ملابسات ، ملابسات أخرى خصائص أخرى تكون في الرجل الصالح لذا النبي صل الله عليه واله وسلم أشار إلى هذا المعنى انه لما قال له أوصني قال (استحي من الله كما تستحي من الرجل الصالح من قومك) مراد النبي صل الله عليه واله وسلم من هذا المثل بالنتيجة الامثله حينما تضرب لا تضرب هكذا عفويا ، وإنما يراد من الامثله إن ينضر إليها بدقه ولذا وردت الروايات الشريفه تحت الشيعه على التفكير في الأمثال القرانيه ، في التفكير في الأمثال التي وردت في كلام الله في كلام أهل البيت صلوات الله عليهم أجمعين ، فالنبي حينما يضرب مثال هنا لا هكذا يضرب المثل من دون غاية من دون حكمه هذه الخصائص التي ذكرتها في الرجل الصالح هي أيضا في مسالة الحياء من الله يوجد مشابهاها في حالة إن الإنسان يندفع باتجاه الحياء من الله سبحانه وتعالى ، فإذا كان الرجل الصالح له كلمه مؤثره الباري سبحانه وتعالى بيده كل شيء ، كل شيء بيده هو مالك الضر ، ومالك النفع ، مالك الدنيا ، مالك الآخرة ، واليه يعود كل شيء وبه يتعلق كل شيء وكل شيء في هذا الكون له وبه سبحانه وتعالى ، إذا كان هذا الرجل الصالح لأجل إن يمدح ولأجل إن يذم هذا المدح المؤقت وهذا الذم المؤقت بالنتيجة الخلود والبقاء والوجود بيد الباري سبحانه وتعالى الهدى والضلالة الجنة والنار الخير والشر وكل شيء يعود في

دائرة ألقدره الالهيه ، إذا كان الرجل الصالح له شيء من الفهم والدراية بحيث لا يمكن إن يخدع فالباري هو المطلع على سرائر العباد لا يعذب عن علمه شيء هو المطلع على كل شيء ، إذا كان الإنسان يراعي هذا الرجل الصالح من قومه إذا كان يراعيه لأجل درايته ذكائه بحيث لا يخدع الباري هو المطلع على كل شيء ، إذا كان هذا الرجل الصالح من قومه له هيبه أو احترام في نفوس الناس فالهيبه الالهيه لا يمكن إن توصف إذا كانت قلوبنا تستشعر هذه المعاني وإلا هذا كلام يسطر بالنتيجة عبائر وأشياء قد تكتب على الأوراق وتسطر في الكتب أو تذكر في المجالس ونلقلق بها على اللسنه ، لكن بالنتيجة نحن علماء نعلم بان الهيبه الالهيه والخشيه من الله لا حدود لها ، لكن وان كان واقعاً إن الناس تخشى من الناس وتستحي من الناس أكثر من ما تستحي من الله ، لكن هذا كلام بالنتيجة نظري كلام نردده على اللسنه كلام يذكر في الكتب كلام تشير إليه الروايات الشريفه التي وردت عن أهل البيت صلوات الله عليهم أجمعين ، وبالتالي جميع الأمور التي ذكرناها في خصائص الرجل الصالح إلى الحالة التي إن الإنسان ربما لا يختشي من عذاب الرجل الصالح وإنما يخشى إن يسقط من عينه لكن الإنسان في الواقع العملي هو هذا يخاف إن يسقط من عين الناس وما يخاف إن يسقط من عين الله ، والإنسان إذا بلغ إلى هذه الحالة كما بينها دعاء أبي حمزة الثمالي (وأسقطتني من عينك فما باليت) العياذ بالله إذا كان الإنسان وصل إلى هذه الحالة إن الإنسان يسقط من عين الله ولا يبالي (وأسقطتني من عينك فما باليت) على أي حال هذه الكيفية الثانية من كفيات الحياء التي وردت في الروايات الشريفه هناك

كيفية ثالته أشارت إليها الروايات، رواية عن إمامنا السجاد صلوات الله وسلامه عليه الرواية ماذا تقول ؟ الإمام يخاطب الانسانيه يخاطب الشيعي يخاطب المؤمن ماذا يقول ؟

يقول (خف الله تعالى لقدرته عليك) هذا الشطر لسنا بصدد الحديث عنه لأنه يتحدث عن الخوف من الله حديثنا عن الشطر الثاني الرواية تقول (خف الله تعالى لقدرته عليك واستحي منه لقربه إليك) فالرواية الأولى قارنت بين الحياء من وجوه الناس والحياء من الله ، الرواية الثانية جعلت الحياء من الله كالحياء من الرجل الصالح من القوم الرواية الثالثة ربطت بين الحياء ومعنى القربه إن الباري هو الأقرب ألينا (ونحن اقرب إليه من جبل الوريد) المعاني التي أشارت إليها الروايات الشريفة في سورة ق هذه الآية التي تبلغ في غاية ألدقه في بيان معنى الخوف (ونحن اقرب إليه من جبل الوريد) أو ما جاء في سورة الواقعة الشريفة في آياتها الاخيره (ونحن اقرب إليه منكم ولكن لا تبصرون) أنت تتصورون إنكم قريبون من بعضكم (ونحن اقرب إليه منكم ولكن لا تبصرون) (ونحن اقرب إليه من جبل الوريد) وماذا يكون اقرب إلى الإنسان من جبل وريده؟ فالرواية الشريفة تشير إلى هذا المعنى الرواية تشير (واستحي منه أي واستحي من الله لقربه منك) الرواية أعطت بعد آخر أعطت كيفية أعمق من الكيفيات السابقة ، الكيفية الأولى كانت إن الحياء من الناس والحياء من الله مترابطان ، الرواية الثانية تحدثت عن كيفية ثانيه إن الحياء من الله يكون كالحياء من الرجل الصالح من القوم هذه الرواية تحدثت عن الحياء على هذا الأساس على أساس إن الإنسان يعيش هذا المعنى يعيش معنى إن الله قريب منه مطلع عليه فلذا يستحي منه و واقعا هذا المعنى وهذا الكلام فقط بحدود الألفاظ ، علماً نعتقد إن الله قريباً منا ، علماً نعتقد إن الإنسان ويجب علينا إن نستحي من الله سبحانه وتعالى لقربه منا ، علماً هذا المعنى يعيش في أذهاننا حينما نريد إن نتكلم هذا المعنى يعيش في أذهاننا ، أما عملياً أما نفسياً فيما بيننا وبين الله هذه الحالة لم تكن بالملكة الثابتة عن الإنسان ، حتى وان عاش الإنسان بعض هذه الحالات حالات الحياء من الله لقرب الله

منه سبحانه وتعالى وان عاش في بعض الأحيان لكن ليس في كل أحيانه ، والرواية تتحدث في كل أحيان الإنسان لقربه منك واستحي منه لقربه منك أما يا ترى إذا كان الإنسان لا يملك هذه الحالة إذا كان الإنسان لا يملك هذه الملكة فماذا يصنع ؟ ماذا يصنع حتى يتمكن إن يعيش هذا المعنى ؟ يعيش معنى الحياء من الله لقربه (واستحي من الله لقربه منك) أفضل أسلوب يمكن للإنسان إن يتعامل معه كي يعيش ولو نفحة من نفحات هذه الحالة أي يعيش في أجواء تقربه مرادي من هذا الجو المصاديق الكثيرة في حياتنا التي أشارت إليها الروايات والتي يشهد بها الواقع العملي في حياتنا الاجتماعية ، مجالسة العلماء لكن أي علماء الروايات حينما تأتي تصنف العلماء الروايات تبين إن العالم الذي يجالس والذي ينتفع منه للآخرة الروايات هكذا تبين (انه جالسوا من العلماء من يذكركم الله رؤيته - يعني إذا رأيتموه يذكركم بالله - من يذكركم الله رؤيته ومن يزيد في علمكم منطقته - وفي أي علم ؟ في العلم الذي يقرب العبد من الله ، العلم الذي يقرب العبد من أهل البيت عليهم السلام - ويزيد في علمكم منطقته ويرغبكم في الآخره عمله - هذا الذي يجالس الروايات هكذا تقول (من يذكركم الله رؤيته ومن يزيد في علمكم منطقته ويرغبكم في الآخره عمله) هذا الذي يجالس على أي حال لا نريد الدخول في تفاصيل هذا المطالب لكن من جملة الأجواء التي أكدت عليها الروايات الشريفة وهذه الأجواء لاحظوا (يذكركم الله رؤيته) يذكر ، يفعل ، يعني يكون رابع مجالسة العلماء للاستفادة من مجالستهم محادثه أهل الإيمان حينما يجلس المؤمن مع أخيه المؤمن لأجل المحادثة لأجل المذاكرة (تحادثوا تزاورا تذاكروا تلاقوا فإن الحديث جلاء القلوب وان هذه القلوب لترين كما يرين السيف وجلاتها الحديث - أي حديث جلالتها ؟ جلالتها حديث أهل البيت (إن حديثنا يحيي القلوب) المراد من

الحديث الذي يكون سبب لجلاء القلوب الحديث المربوط بأهل البيت ، فحينما يلتقي المؤمنون ويتحدث بعضهم مع البعض في ذكر أهل البيت حتى لو التقى اثنان من شيعة أهل البيت من محبي أهل البيت وكان حديثهم في هذا الباب هذا ألجوا هذه الأجواء تربطهم بالله ، الروايات أكدت على هذا المعنى أكدت على مجالسة العلماء ، أكدت على محادثة أهل الإيمان فيما بينهم ، الروايات أكدت على طلب العلم ، وليس مرادي من طلب العلم إن تكون هكذا رسمياً يثبت لك اسم في الحوزة العلمية طلب العلم لا بهذا المعنى البقال يجب عليه إن يطلب العلم من المستحبات الاكيدة تشير الشريعة الاسلاميه انه في يوم أجمعه يستحب للإنسان المؤمن إن يتفرغ للتفقه في دينه من المستحبات الاكيدة في يوم أجمعه يستحب للمؤمن إن يتفرغ في يوم أجمعه للتفقه في دينه لتعلم دينه لأي إنسان أليس في رواياتنا الشريفة أفضل عمل في ليلة القدر ما هو لكل المؤمنين ؟ طلب العلم قطعاً ليس المراد من طلب العلم هنا دراسة قواعد المنطق في ليلة القدر ، ولا دراسة خلفية ابن ماجه مراد من طلب العلم ، العلم الذي يقرب الإنسان من الله ليله واحده ليلة القدر العلم الذي يقرب الإنسان من أهل البيت عليهم السلام ، العلم الذي يؤثر في قلب الإنسان يخرج قلب الإنسان من حالة الظلمه إلى حالة النور وأمثال هذه الموارد موجودة مرادي من طلب العلم ليس هذه الأشياء الرسمية المعهودة طلب العلم ، العلم الذي ينفع الإنسان سواء كانت هذه الأشياء رسميه أو غيرها كل شيء له مدخله في نفع الإنسان في تقرب الإنسان من الله هو هذا الذي يكون علماً يربط الإنسان بالله سبحانه وتعالى وبالإمام المعصوم عليه السلام حتى عندنا في الروايات الشريفة انه (ساعة يجلسها العبد في مذاكرة العلم في طلب العلم - ساعة - أحب إلى الله من قراءه القرآن كله أثنى عشر ألف مره) ساعة واحده يجلسها الإنسان وأي علم ؟ علم أهل

البيت أليس المراد في علم الفيزياء مثلا هذه العلم الذي تكون الساعة فيه أفضل من قراءة القرآن أثنى عشر ألف مره مراد علوم أهل البيت عليهم السلام ، مراد العلوم التي لا تغير الحياء الدنيوية تغير الحياء القلبية للإنسان ، مراد العلوم التي تصنع الإنسان لا مراد العلوم التي تصنع الآلات والمباخر ، العلوم التي تغير قلب الإنسان هذه العلوم التي الساعة واحده منها أفضل عند الله وأحب عند الله من قراءة القرآن كله أثنى عشر ألف مره ، وأحب إلى الله من ألف ركعة في الليله ، و أحب إلى الله في بعض الروايات من ألف غزوه - جهاد في سبيل الله سبحانه وتعالى - الروايات تحدثت عن هذا المعنى على أي حال فقلت الإنسان الذي يريد إن يستحي من الله على أساس هذا المعنى (واستحي منه لقربه منك) لان الباري قريب من العبد فعلى العبد إن يستحي بالنتيجة هذه الملكة يصعب على الإنسان إن ينالها لكن السبيل الذي يسهل للإنسان هو هذه الأجواء التي يعيشها ، حينما يعيش الإنسان في أجواء فاسدة قطعاً الأجواء الفاسدة تؤثر عليه ، أما حينما يجالس العلماء حينما يحضر مجالس العلماء ، حينما يحدث إخوته من أهل الإيمان في حديث أهل البيت في كلام أهل البيت في الكلام النافع في العلم النافع (وأعوذ بك من علم لا ينفع) أي علم هذا الذي لا ينفع حينما يقضي الإنسان سنين وسنين من حياته ثم يجد إن الحصيلة التي حصلها لا تنفع في دينه ولا تقربه من الله ولا تقربه من أهل البيت ، هذا العلم الذي لا ينفع هو هذه العلوم التي لا تجعل الإنسان قريباً من الله أما العلوم التي تجعل الإنسان قريباً من الله ، قريباً من مودة أهل البيت عليهم السلام هذه هي العلوم النافعة (وأسألك علماً نافعاً) في الادعية الشريفة (وأعوذ بك من علم لا ينفع) لطالما تكررت هذه المعاني في ادعية أهل بيت العصمة صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين ، مجالسة العلماء ، محادثة أهل الإيمان ، مذاكرة العلم ، طلب العلم بالنتيجة طلب العلم أما

بالاستماع إلى العالم ، أما بالمذاكره مع الاخ المؤمن ، أما بمطالعة الكتاب ، أما بالاستماع إلى شريط الكاسيت أو إلى أي شيء آخر ليس الاسلوب العلمي في طلب العلم مخصوص بطريقه واحده معينه مخصوصه ، فطلب العلم أيضا يربط الإنسان بالجو العام ، ارتياد المساجد على الإنسان ارتياد المساجد دائما الحسينيات الاماكن التي هي اماكن أهل الدين اماكن أهل الإيمان ، الذهاب إلى المساجد الذهاب إلى الصلوات صلوات الجماعه المشاركه في افراح أهل الدين ، والمشاركه في أحزان أهل الدين في مراسمهم الإنسان حينما يعيش في مثل هذه الأجواء هذه الأجواء تضطره ولو في مرتبه من المراتب انه يستشعر هذا المعنى معنى القرب من الله ومعنى خشيته لربما يستشعر هذا المعنى في درجه من الدرجات أو هذه الأجواء تمنعه من الولوغ في المعصية ارتياد المساجد التردد على المساجد أمير المؤمنين يقول (جلوسي في المسجد أحب إلي من الجلوس في الجنة) لماذا ؟ يقول (لان جلوسي في المسجد فيه رضا ربي وجلوسي في الجنة فيه رضا نفسي) فجلوسي في المسجد المساجد مزارات الأئمه ، مزارات أولاد الأئمه حسينيات أي الاماكن التي ترتبط بالدين وبأهل الدين هذه الاماكن وأجوائها تؤثر على الإنسان ، حضور صلاة الجماعة ، مشاركته في مراسم الأفراح والأحزان الدينية ، هذه العوامل كلها تؤثر حضور مجالس أهل البيت وبالأخص مجالس سيد الشهداء صلوات الله وسلامه عليه ، مجالس الدعاء ومجالس الذكر بشكل عام دعاء كميل ، دعاء الندبة ، دعاء التوسل ، سائر الادعيه الأخرى التي تعقد لها المجالس في وسطنا الشيعي بشكل عام ، المواظبة على مثل هذه الأمور وصنع هذه الأشياء إذا كان في بلدا في مكان في جو انه لا توجد مثل هذه الأجواء وبإمكان الإنسان إن يبادر إلى صنع مثل هذه الأجواء هذه الأجواء لها اثر كبير على شد الإنسان بدينه ، على شد الإنسان برابطه القرب من الله سبحانه وتعالى لعله يعيش هذه الحالة حالة انه يستحي من الله لقرب الله منه ولاطلاع الباري هذه الكيفية الثالثة

أما الكيفية الرابعة فقط أشير إلى رواياتها وان شاء الله يكون الحديث عنها في الأسبوع الآتي لان وقت الدرس انتهى فقط اذكر لكم الرواية ، الرواية عن صادق أعتزه صلوات الله وسلامه عليه عن آباءه صلوات الله عليهم أجمعين عن رسول الله صل الله عليه واله وسلم قال رسول الله ماذا قال ؟ قال (استحيوا من الله حق الحياء) فالنبي هنا يريد إن يبين معنى حق الحياء وهذه الكيفية الرابعة

الكيفية الأولى انه من (انه من لم يتقي وجوه الناس) الكيفية الثانية (كاستحيائك من الرجل الصالح من قومك) ثالثا (لقربه تعالى منك فهو المطلع عليك) الرابعة حق الحياء يقول (استحيوا من الله حق الحياء) قالوا ما نفعل يا رسول الله ؟ قال إن كنتم فاعلين يعني فعلا هذا سؤالكم ما نفعل هذا سؤال أما إن كنتم فاعلين إذا كنت حقا تريدون إن تستحيوا من الله حق الحياء فافعلوا ما يلي قال إن كنتم فاعلين فلا يبيتن أحدكم إلا واجله بين عينيه ، هذا فقط معاني نذكرها على المنابر وإلا عملياً غير موجودة في حياتنا لكن بالنتيجة ذكرها أفضل من عدم ذكرها ، قال إن كنتم فاعلين فلا يبيتن أحدكم إلا واجله بين عينيه وليحفظ الرأس وما حوى ، وهذا أصعب من الأول حفظ الرأس وما حوى إن شاء الله أتي على شرحه في الأسبوع الآتي لو بقي شيء من الوقت لشرحت الرواية لكن هو هذا المعنى أصعب من الأول لربما المعنى الأول يتمكن الإنسان منه أي يبيت على ذكر الموت لكن إن يعود الإنسان نفسه على هذه المعاني أما حفظ الرأس وما حوى ، هي هذه القضية المشكلة في حياة الإنسان إن كنتم فاعلين فلا يبيتن أحدكم إلا واجله بين عينيه وليحفظ الرأس وما حوى ثم ماذا والبطن وما وعى ، وهذه أيضا حاله صعبه جدا لكن حفظ الرأس وما حوى اشد من حفظ البطن وما وعى ، ربما الإنسان أيضا يتمكن إن يحفظ بطنه وما وعى لكن حفظ الرأس وما حوى هي هذه

الحالة المشكّلة وليحفظ الرأس وما حوى والبطن وما وعى وليذكر القبر والبلى ومن أراد الآخرة فليدع زينة الحياة الدنيا) تمت الرواية الشريفة والتي تمثل الكيفية الرابعة من كفيات الحياء وتمثل مرتبه من مراتب الحياء في طريق تدرج مراتب ومراقبي الحياء بالنسبة لنفس الإنسان وبالنسبة لأهل الإيمان ، على أي حال وقت الدرس انتهى إن شاء الله يكون تمام حديثنا في هذا المطلب بشرح هذه الرواية في الأسبوع الآتي في يوم الخميس في نفس هذا الموعد

أَسْأَلُكُمْ الدَّعَاءَ جَمِيعًا وَ آخِرُ دَعْوَانَا أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

—

ملاحظة: (1) الأفضل مراجعة الكاسيت لاحتمال وجود بعض الأخطاء المطبعية.
(2) و قد تكون بعض المقاطع غير مُسجَّلة من الوجه الأول و الثاني للكاسيت فَيُرْجَى مراعاة ذلك .

(و نَسْأَلُكُمْ الدَّعَاءَ لِتَعْجِيلِ الْفَرَجِ)